

الرحمة والرفق في القرآن
والسنة: التجليات والمظاهر

مخاور الدرس حسب الإطار المرجعي

مفهوم الرحمة والرفق ودلالاتهما
في القول والفعل

الرحمة بالمخلوقات والرفق بها تجسيد للكمال النبوي وعالمية الرسالة

الرحمة بالمخلوقات والرفق بها تجسيد للكمال النبوي وعالمية

قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" فالرسول صلى الله عليه وسلم أرسله الله رحمة للعالمين، ولفظ العالمين يشمل كل ما خلقه الله من إنس وجن وحيوانات... مسلمين وغير مسلمين، صغارا وكبارا، وهذه الصفة تعتبر من تجليات الكمال البشري للرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِيَتَذَكَّرَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ أَذُنًا حَاتِئَةً لِّئَلَّا يُصِيبَهُ الْمَلَأُ مِنْ حَوْلِكَ" قال معمران

159

مفهوم الرحمة والرفق ودلالاتهما في القول

الرحمة صفة إنسانية يتعاطف بها الخلق ويتواد بها ويشفق بها على غيره، أما الرفق فهو سلوك يغلب عليه اليسر واللين في القول والفعل، الرحمة أعم من الرفق

الرحمة والرفق في القرآن والسنة: التجليات

يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية مصدران لا نستلهم مذاهر الرحمة والرفق، فقد وردت العديد من البيات والأحاديث التي تحث على الرحمة وتؤكد على الرفق، ومن تجليات ذلك

ربط السورة بالدرس

قال تعالى: "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72) وَهُمْ فِيهَا مَتَاعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ (73)" سورة يس الآيات 71-73

73-72

من عظيم رحمة الله عز وجل بأن سخر لهم الأرض بما فيها من خيرات ودواب وأنعام ولم يفرق في ذلك بين مؤمن وكافر، فكل تناله سعة رحمة الله تعالى.

قال تعالى:

"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"

سورة الأنبياء

الرحمة
بالحيوان

قال صلى الله عليه وسلم: "في كل ذي كبد رطبة أجر"

الرحمة
بالجار

قال عليه السلام: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره"

الرحمة
بالصغير
والكبير

قال عليه الصلاة والسلام: "ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر."